

إحياء علوم الدين

وعرف السرور في وجهه // حديث جاءه رجل فسأله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءنا شيء قضيناه فقال عمر يا رسول الله ما كلفك الله الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث عمر وفيه موسى بن علقمة القروي لم يروه غير ابنه هرون // ولما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله A وقال أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمتها بينكم ثلاً لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً // حديث لما قفل من حنين جاءت الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه الحديث أخرجه البخاري من حديث جبير بن مطعم // .

بيان شجاعته A .

كان A أنجد الناس وأشجعهم // حديث كان أنجد الناس وأشجعهم أخرجه الدارمي من حديث ابن عمر بسند صحيح ما رأيت أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أرمى من رسول الله A وللشيخين من حديث أنس كان أشجع الناس وأحسن الناس الحديث // قال علي B لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي A وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً // حديث علي لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي A الحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي A بإسناد جيد // وقال أيضاً كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله A فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه // حديث علي أيضاً كنا إذا حمى البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله A الحديث أخرجه النسائي بإسناد صحيح ولمسلم نحوه من حديث البراء // قيل وكان A قليل الكلام قليل الحديث فإذا أمر الناس بالقتال تشمر وكان من أشد الناس بأساً // حديث كان قليل الكلام قليل الحديث فإذا أمر بالقتال تشمر الحديث أخرجه أبو الشيخ من حديث سعد بن عياض الثمالي مرسلًا // وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه من العدو // حديث كان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب الحديث أخرجه مسلم من حديث البراء وأما إذا حمى الوطيس نتقي به وإن الشجاع منا الذي يحاذي به // وقال عمران بن حصين ما لقي رسول الله A كتيبة إلا كان أول من يضرب // حديث عمران بن حصين ما لقي كتيبة إلا كان أول من يضرب أخرجه أبو الشيخ أيضاً وفيه من لم أعرفه // وقالوا كان قوي البطش // حديث كان قوي البطش أخرجه أبو الشيخ أيضاً من رواية أبي جعفر معضلاً للطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عمرو أعطيت قوة أربعين في البطش والجماع وسنده ضعيف // ولما غشيه المشركون نزل عن بغلته فجعل يقول .

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب .

فما رأي يومئذ أحد كان أشد منه // حديث لما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب الحديث متفق عليه من حديث البراء دون قوله فما رأي أحد يومئذ أشد منه وهذه الزيادة لأبي الشيخ وله من حديث علي في قصة بدر وكان من أشد الناس يؤمئذ بأسا // .
بيان تواضعه A .

كان A أشد الناس تواضعا في علو منصبه // حديث كان أشد الناس تواضعا في علو منصبه أخرجه أبو الحسن بن الضحاك في الشمايل من حديث أبي سعيد الخدري في حديث طويل في صفته قال فيه متواضع في غير مذلة وإسناده ضعيف // قال ابن عامر رأيت يرمى الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك // حديث قال ابن عامر رأيت يرمى الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث قدامة بن عبد الله بن عمار قال الترمذي حسن صحيح وفي كتاب أبي الشيخ قدامة بن عبد الله بن عامر كما ذكره المصنف // وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف // حديث كان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف متفق عليه من حديث أسامة بن زيد // وكان يعود